# تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

# Rehabilitation of People with special needs

## 1- التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة: المفهوم والتطبيقات

يحمل مفهوم التأهيل معانٍ متعددة تشمل التأهيل الطبي، المهني، الاجتماعي، والنفسي. وقد تعددت التعريفات التي تناولت تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أبرزها:

1. التأهيل هو عملية منظمة تهدف إلى إيصال الفرد المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من الكفاءة في النواحي الطبية، الاجتماعية، النفسية، التربوية، والاقتصادية.
2. التأهيل هو مساعدة الفرد على تحقيق أعلى مستوى ممكن من الاستفادة من الجوانب الجسدية، الاجتماعية، النفسية، المهنية، والاقتصادية المتاحة له.

## 2- أنواع التأهيل:

**1.التأهيل الطبي والبدني :** يركز هذا النوع على استعادة الفرد لأقصى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو العقلية باستخدام المهارات الطبية للتقليل من الإعاقة أو إزالتها إن أمكن. وتتضمن خدمات التأهيل الطبي:

- **العمليات الجراحية :**تهدف إلى استعادة القدرات الفسيولوجية للفرد.
- **العلاج بالأدوية والعقاقير :**يُستخدم للتخفيف من الأعراض وتحسين الحالة الصحية.
- **استعمال الأجهزة المساعدة :**مثل السماعات، النظارات الطبية، العكازات، الأطراف الصناعية، وغيرها، وذلك للتقليل من تأثير الإعاقة على الحياة اليومية.

**2.التأهيل الاجتماعي والنفسي :**يسعى هذا النوع إلى إعادة دمج الفرد المعاق اجتماعيًا ونفسيًا من خلال:

- **العلاج النفسي :**يتم عبر جلسات إرشادية تستهدف تقليل المشكلات النفسية وحلها بمشاركة المعاق. قد تتطلب هذه الجلسات وقتًا طويلًا خاصة في الحالات المعقدة.
- **الإرشاد النفسي :**يركز على المشكلات الأقل حدة، ويساعد في تحسين التكيف النفسي.

- **الإرشاد الأسري :**يعمل على دعم الأسرة في التعامل مع احتياجات الطفل المعاق وتربيته بطرق مناسبة.

**3.التأهيل المهني :**يُعد التأهيل المهني عملية متكاملة تهدف إلى إعداد المعاق للاندماج في سوق العمل بطريقة ناجحة. يشمل هذا النوع:

- **التدريب المهني :**يُصمم لإكساب المعاق المهارات المطلوبة لمهنة تحقق له فائدة مادية ومعنوية.
- **اختيار المهنة المناسبة :**يتم بناءً على قدرات الفرد واحتياجاته وظروفه.

**4.التأهيل الأكاديمي :**يركز التأهيل الأكاديمي على تعليم الأفراد ذوي الإعاقة وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم. يشمل ذلك:

- تزويدهم بالمهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة، الكتابة، والحساب.
- تدريبهم على أنشطة الحياة اليومية التي تساعدهم على تحقيق الاستقلالية.
- تصميم مناهج تعليمية تراعي درجات الإعاقة المختلفة.

## 3-معوقات عملية التأهيل:

1. **نقص الإمكانيات المادية والبشرية :**تتطلب عمليات التأهيل موارد ضخمة قد لا تكون متاحة في بعض المجتمعات، خاصة في الدول النامية.
2. **تعقيدات تعليم الكبار :**غالبًا ما يكون المعاقون الذين يحتاجون للتأهيل في مراحل عمرية تتطلب استراتيجيات تعليمية خاصة.
3. **مقاومة التغيير :**إعادة تدريب المعاق على مهارات جديدة قد تواجه مقاومة بسبب صعوبة التكيف مع التغيرات.
4. **غياب المقاييس المقننة :**عدم وجود أدوات دقيقة لتقييم قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة واختيار المهنة المناسبة لهم.
5. **نقص التوعية :**ضعف الوعي بأهمية التأهيل ودوره في تحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة و قد يواجه هؤلاء الأفراد تمييزًا أو وصمة اجتماعية تعيق اندماجهم الكامل.

**الخاتمة :**التأهيل بمختلف أنواعه يمثل عنصرًا حيويًا في دعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع. يتطلب تحقيق ذلك تكاتف الجهود من جميع القطاعات لتوفير الموارد اللازمة وتطوير البرامج المناسبة، مع التركيز على توعية المجتمع بأهمية التأهيل وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.